

حياة القديس البادري بيّو

مقدمة

تُعد ظاهرة البادري بيّو من الظواهر الفريدة في عالم اليوم وفي الكنيسة المعاصرة. فبالرغم من التقدم المذهل الذي أحرزه العلم في الآونة الأخيرة، والاكتشافات الجبارة، إلا انه يقف عاجزاً عن تفسير الظواهر العجيبة التي رافقت وطبعت حياة هذا الأب القديس، الذي ظهرت جراحات السيد المسيح في كل أنحاء جسده، أضف إلى ذلك الآيات التي أجراها الله على يديه، فقد شفى المرضى، واستطاع الانتقال بالروح من مكان إلى آخر بينما جسده قابع في بلدن والمعجزة تحصل بشفاعته في بلد آخر.

فالبادري بيّو يجسّد كل ما هو خارق وفائق للطبيعة في عالم لم يعد يؤمن بتدخل السماء. انه الشاهد الذي يظهر لنا بدون خلل أن الله قادر على كل شيء لكي نرتدّ إليه. كما انه يبشّر بعصر تسوده الحياة الروحية والرحمة حيث كل نفس مدعوة لكي تتحول إلى قربان في قداس المحبة.

يقول البابا (بنوا الخامس عشر) عنه : انه حقاً من أصحاب المعجزات الذين يرسلهم الله من حين إلى آخر إلى الأرض لارتداد الناس وهديهم.

أولاً : لمحة موجزة عن البادري بيّو

كرّس البادري بيّو نفسه للرب ولما رفرنسيس الأسيزي منذ سن الحادية عشر.

لم يقف أبواه في وجه دعوته. وفي الخامسة عشر من عمره أي في سنة 1902 كان يتحرّق شوقاً ليمنح كل شيء إلى الله، فرافقه والده إلى دير الآباء الكبوشيين حيث أمضى فترة الابتداء. وهناك لبس ثوب الرهينة واختار لنفسه اسم الأخ بيّو دي بياترلشينا. كان مبتدئاً مثالياً، ومنذ ذلك الحين بدأت تحدث معه ظواهر غريبة.

كان هذا المبتدأ الشاحب الفارع القامة يستغني عن الطعام بشكل تام مكثافياً بالمناولة اليومية وقد أمضى

ولد الأب بيّو في بياترلشينا في 20 أيار 1887. تقبل سر العماد في اليوم الثاني لولادته وأعطى في المعمودية اسم فرنسيس. نشأ في أسرة فقيرة ومن خلال الرسالة التي بعث بها إلى مرشده الروحي، ندرك انه منذ سن الخامسة كان الطفل يتمتع بنعمة مشاهدة العذراء مريم التي كان يكنّ لها عاطفة قوية.

يُذكر عنه انه كان هادئاً، خجولاً، متحفظاً لا يحتمل سماع الشتائم ولا الكلمات البذيئة. أما أفضل صديق له فكان ملاكه الحارس بحسب ما باح به لمرشده الروحي.